

## كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

عن أحمد بن حنبل عن الأشجعي عن سفيان الثوري في قوله ( جعلناه قرآنا عربيا ) بيناه  
قرآنا عربيا .

والإنسان يفرق بين تكلمه و تحركه في نفسه و بين تحريكه لغيره و قد إحتج سفيان بن عيينة  
و غيره من السلف على أنه غير مخلوق بأن اخلق الأشياء ب ( كن ) فلو كانت ( كن ) مخلوقة  
لزم أن يكون خلق مخلوقا بمخلوق فيلزم التسلسل الباطل .

و ذلك أنه إذا لم يخلق ب ( كن ) فلو كانت ( كن ) مخلوقة لزم أن لا يخلق شيئا و هو  
الدور الممتنع فإنه لا يخلق شيئا حتى يقول ( كن ) و لا يقول ( كن ) حتى يخلقها فلا يخلق  
شيئا و هذا تسلسل في أصل التأثير و الفعل مثل أن يقال لا يفعل حتى يفعل فيلزم أن لا يفعل  
و لا يخلق حتى يخلق فيلزم أن لا يخلق .

و أما إذا قيل قال ( كن ) و قيل ( كن ) قبل ( كن ) و قيل ( كن ) قبل ( كن ) فهذا ليس بممتنع فإن  
هذا تسلسل في آحاد التأثير لا في جنسه كما أنه في المستقبل يقول ( كن ) بعد ( كن ) و  
يخلق شيئا بعد شيء إلى غير نهاية .

فالمخلوقات التامة يخلقها بخلقه و خلقه فعله القائم به و ذلك إنما يكون بقدرته و

مشيئته